

طبق الأصل



مؤيد نعمة

الإحساس والتعقل

بوش وكيري يوازنان بعضهما

بقلم : ديفيد بروكس

إن عليه أن يفهم ما يمكن أن يقوم به أعضاء فريقه وما ليس بإمكانهم أن يقوموا به وأن يتبني تلك الوقائع، لقد بدأ بوش حرباً وقائية برغم أن دائرة مخابراته كانت عاجزة، لقد احتل بلداً برغم أنه لم يؤمن بذلك أو يعمل مع مقترحاته الخاصة أو تحويلها إلى مبادئ موجبة، ولهذا كان ضبابياً في جميع الأشياء التي حوت سيرة عمله، ولهذا كان يغير آراءه بهذه السرعة العجيبة ولهذا انكسر كما تنكسر قطع الإسكوبيت عندما صوت لصالح الاستمرار بالحرب في العراق والتي قال عنها أول الأمر، بأنها كانت خطأ. وعلى عكسه كان بوش مصمماً وثابتاً أما ضعفه فهو من أصول الحكم، إنها مهمة الوسائل المتراصة حتى النهايات، بتنظيمات المؤسسات الحكومية لإنجاز الأهداف المتوخاة، أن بوش يتكفي أحياناً كما لو أن الأمر سيكتفى إذا اعترف الرئيس بإيمانه، ولكن مدرب الفريق لا يمكنه أن يحلم فقط بخطة لعبة،

الإرهاق. إن كلا الفكرين حاضر بقوته وضعفه، إن ميكانيكية التفكير عند كيري هي أفضل عند الحديث عن الأمور العملية مثل ضمان أمن الحدود العراقية من جهة أخرى هو غير قادر على مزج مقترحاته الخاصة أو تحويلها إلى مبادئ موجبة، ولهذا كان ضبابياً في جميع الأشياء التي حوت سيرة عمله، ولهذا كان يغير آراءه بهذه السرعة العجيبة ولهذا انكسر كما تنكسر قطع الإسكوبيت عندما صوت لصالح الاستمرار بالحرب في العراق والتي قال عنها أول الأمر، بأنها كانت خطأ. وعلى عكسه كان بوش مصمماً وثابتاً أما ضعفه فهو من أصول الحكم، إنها مهمة الوسائل المتراصة حتى النهايات، بتنظيمات المؤسسات الحكومية لإنجاز الأهداف المتوخاة، أن بوش يتكفي أحياناً كما لو أن الأمر سيكتفى إذا اعترف الرئيس بإيمانه، ولكن مدرب الفريق لا يمكنه أن يحلم فقط بخطة لعبة،

"قائمة طويلة" من الاقتراحات، أو "سلسلة صارمة من الأشياء" التي يجب أن يتم إنجازها، سوف تعلم أنه كيري. وبالمقابل، إذا وجدت إجابة تذكر، "عندما نعطي وعداً سوف نلتزم به"، سوف تعلم أن ذلك كان بوش. إن هذين الاتجاهين المتناقضين في التفكير يطرحان الصورة التي يرى كل منهما العالم فيها، فعلى سبيل المثال كيف يعرفان كلمة العدو، في يوم الخميس عرف بوش الحرب على الإرهاب كصراع فكري وأخلاقي. قال أن لدينا واجباً مقدساً حتى نهزم منطق الكراهية هذه، يؤمن بوش بأن العراق هو ساحة حرب مهمة لأن عراقاً حراً سيكون مانعاً لسيطرة الأصولية الإسلامية في قلب العالم العربي. كيري على العكس أنه يعرف العدو بمصطلحات ملموسة ومحددة، إنه يؤكد أن اسامة بن لادن هو الذي هاجمنا ويؤكد الحاجة إلى هزيمة شبكة القاعدة، وينظر إلى العراق بأنه انحراف أو ميلان عن التوجه إلى إلحاق الهزيمة لشبكة

تفكير كيري كان منطقياً، فهو يعمل فكره على كيفية تحقيق الأشياء، أنه يتحدث كأنه مدير أو مهندس بينما المحيط الذي يدور فيه فكر بوش هو أكثر إيماناً وأخلاقية، فهو يواصل الحديث عن متغيرات أخلاقية، يتحدث عن نوع الشخصية الوطنية التي نحتاج إلى أن تكون عليها لكي نتصير على أعدائنا، أن تفكيره ذو طبيعة أقل علمانية من كيري ولكنه أكثر تجريداً من واقعية اليوم. حينما سئل جون كيري كيف يمكن أن يمنع هجوماً آخر مثل هجوم ١١ أيلول، أخذ يقرأ على عجل قائمة تضم تسعة مجالات سياسية ملموسة، تمتد من الإصلاح السياسي حتى تصل إلى تدريب الجنود العراقيين، ولكن جوابه لم يكن يملك تلخيصاً موضوعياً، إذا تمتعت في نسخة الحوار ونظرت إلى مجموعة الأجوبة التي تتحدث عن "المحتوى المنطقي"، أو خطة موضوعية ذات أربع نقاط، أو

فكر أحياناً في لحظات الضعف أن أفضل بطاقة لهذا الوطن سوف تكون بطاقة (بوش - كيري). إن كلا الرجلين يوازنان بعضهما إلى درجة كبيرة. إن كيري لا يستطيع أن يتخذ قراراً، بينما بوش يتخذ قراراته في عجلة كبيرة، كيري يغير أفكاره خلال حديثه، بوش لا يغير من أفكاره غالباً، إن كيري يفكر بشغف حول مسائل الأحداث، ولكن لا يبدو عليه أنه يصل إلى اعتقاد راسخ، بينما بوش كان متميزاً في الوصول إلى أهداف واضحة، ولكنه غير متميز في الوصول إلى مجرى الأحداث. كانت هذه الحالة مدهشة في حوار ليلة الخميس. لم يكن صراع أيدولوجيات إلى حد بعيد، أو حتى صراع ثقافات، بل كان جدالاً بين عقليين مختلفين. يمكن أن نقول، كأنه حوار بين قنفذ (يمثله بوش) وثعلب (يمثله كيري) إذا رغبت في أن تستعمل التعبير المتعب هذا ولكنه تعبير مفيد. اعتقد أنك يمكن أن تصل إلى الحقيقة أكثر بهذا التشبيه وهو أن محيط

الصين - ما ثمن الإصلاحات؟

بعد خمسة عشر عاماً من وجوده في السلطة، قام قائد الصين المتحمس، جيانغ زيمين، باستكمال تسليم السلطة إلى جيل أصغر. يبدو أن الحزب الشيوعي قد نفذ أول عملية انتقال منظمة للسلطة، بعد حكم دام ٥٥ عاماً. ولكن هل سيضع "هو" جنتاؤ، الذي يشغل الآن منصب قائد الحزب، والرئيس منذ ١٩ أيلول، والقائد العام للقوات المسلحة، نصب عينيه أهدافاً أعلى ويحاول تغيير الجمود الحزبي إلى شيء أكثر ديمقراطية؟ بعد أسابيع من التكتلات السرية التي سلم فيها أخيراً السيد جيانغ، ٧٨ عاماً، آخر مناصبه كرئيس لجنة الحزب العسكرية، تدور اشاعات في بكين عن صراع على السلطة بينه وبين السيد هو. صور بعض المراقبين السياسيين السيد جيانغ كرجل محافظ يحذ من الرجل الأكثر ميلاً للإصلاح السيد "هو"، المقدم حيوية البالغ ٦١ عاماً. إن كان هنالك فعلاً صراع جدي-والدلة على ذلك واهية- فإن السيد "هو" يبدو قد خرج منتصراً. وقد فشل نائب الرئيس زونغ كنج هونغ، حليف السيد جيانغ الرئيسي في المكتب السياسي، في الحصول على مقعد في اللجنة العسكرية، التي يرأسها السيد "هو". قد يشير هذا إلى انه لا يمثل تهديداً جدياً إلى السيد هو كما اعتقد الكثير.

بالرغم من كل الشكوك حول الميول الإصلاحية للسيد "هو"، إلا أن هنالك ما يشير إلى أن استراتيجيته لإصلاح الحزب تختلف كثيراً عن استراتيجية السيد جيانغ. من المحتمل أن كلا الرجلين يدركان الحاجة إلى تعديل طبيعة الحزب الدكتاتورية والسرية إلى شيء ما يتناغم بشكل أكثر مع التغيرات التي طرأت على الاقتصاد والمجتمع الصيني. وكلاهما يقبلان بأن الإصلاح ينبغي أن يستمر بحذر، كي لا تطيح القوى التي يحرقها بالحزب. أوضح السيد "هو" أفكاره في كلمة له في ١٥ سبتمبر: "لقد برهن التاريخ على أن استنساخ النماذج السياسية الغربية في الصين هو طريق مغلق".

في السنوات القليلة المتصرمة، شجع الحزب تحت زعامة السيد "هو"، ولكن تأسيساً على أفكار متبناة من السيد جيانغ) تجارب على نطاق ضيق في مناطق مبعثرة من الصين تهدف إلى تعزيز "الديمقراطية الداخلية للحزب"، وهو الهدف الذي يعتبره الكثير من المثقفين الصينيين شرطاً ضرورياً لجعل النظام ككل أكثر قبولاً. تكمن الفكرة في إعطاء أعضاء الحزب الاعتياديين سلطة حقيقية للإشراف على صنع القرار واختيار ممثلهم. كانت قوانين الحزب قد منحت ٧٠ مليون من الأعضاء مثل هذه الحقوق، ولكنها مهملة من الناحية العملية.

تعتبر تجارب الحزب الأكثر شهرة هي تلك التي أجريت في يان وهي مركز بلدي من مقاطعة زيجوان الحاذية لهضبة التبت. حيث سمح لأعضاء الحزب هناك بانتخاب مندوبيهم إلى المؤتمرات عن طريق الاقتراع السري. عادة ما كان يتم اختيار المرشحين من قبل المستويات العليا من قيادة الحزب وبموافقة روتينية من قبل الأعضاء العاديين. و يتوجب على موظفي الحزب في "يان" الذين يحصلون عادة على مقاعد في البرلمان أن يفضوا في الانتخابات. في ما لا يقل عن مدينتين، فقد رؤساء الحزب مناصبهم خلال سنتين الأخيرتين بفضل طريقة الاقتراع الجديدة هذه. كما حاولت يان أن تحيل مؤتمرات الحزب المحلية إلى هيئات رقابية مناسبة. تعقد مؤتمرات الحزب عادة كل خمس سنوات لتجسير القرارات المتخذة من قبل قادة الحزب. وفي يان، تعقد هذه المؤتمرات الآن مرة واحدة في السنة في الأقل وقامت بانتخاب لجان دائمة لوضع أعضاء الحزب المحليين تحت الرقابة. ويتوجب على القادة الآن التصويت بشكل سري على القرارات الكبيرة بدلاً من مجرد الاستجابة لرئيس الحزب. رحب مسؤولو الإعلام بتجارب يان باعتبارها "إنجازاً كبيراً".

في مقاطعة جيانكسو الساحلية، مئات الأميال إلى الشرق، سمح لأعضاء الحزب الاعتياديين في مدينة سوكيان الريفية في نينسان بانتخاب رئيس حكومتهم. فقد الأشخاص المينون مراكزهم. تقول المصادر الصينية بأن السيد "هو" قد امتدح التجربة خلال زيارته للمنطقة.

ولكن توجد هنالك حدود معينة. يقول أحد العلماء الكبار في لجنة استشارية في بكين بأنه يعتقد بأن تجارب مشابهة قد تحدث خلال السنوات القادمة في العديد من المقاطعات الصينية. ولكن ضمن التشكيلات الأحدث من الحزب. ولا يتوقع أن يتم الترويج لمثل هذه الطرق على مستوى الجهاز الحزبي للمقاطعة أو أعلى إلى نهاية العقد القادم في أقل تقدير. ينظر البعض إلى السيد "هو" باعتباره غورباتشوف. وفي جمع الاحتمالات، فإن "إعادة انتخاب" كرئيس للحزب في عام ٢٠٠٧ ستنتم في وقت مدروس، بحيث يكون هو المرشح الوحيد.

بدل كل من "هو" وجيانغ قصارى جهديهما في الأيام القليلة الماضية للتأكيد على أن جيش التحرير الشعبي يجب أن يبقى تابعاً للحزب. وفي خلال الثمانينيات، ظهرت اقتراحات لوضع القوات المسلحة تحت سيطرة الدولة، بدلاً من الحزب. ولكن منذ سحق احتجاجات ساحة تيانانمن في ١٩٨٩ تم كبح مثل هذا النقاش. لا توجد اللجنة المركزية العسكرية الحكومية إلا على الورق. السيد جيانغ يُنسبها الاسم لغاية آذان القادم، تاريخ انعقاد المجلس التشريعي). وهذا يبين حدود الإصلاح السياسي. إن الدور الحاسم للقوات المسلحة، كما بينه السيد جيانغ في خطابه القيم، هو للمحافظة على الحزب في السلطة. يستطيع أن يتقاعد ويلجأ إلى شقته في شانغهاي مع العلم بأن هذا المبدأ ليس بوسع أي قائد صيني حالي أن يعترض عليه.

ترجمة / فاروق السعد
عن الأيكونومست

الإرهاب ينجح في استثمار تقنيات الإعلام المتقدمة

التفاوض عليها مثل الاستقلال السياسي أو الحريات الدينية، بينما لا يوجد في تنظيم القاعدة إلا من يحمل تلك الاهداف. أن اهداف الارهابيين هي الاستفادة من حالة الضعف لدى الغربيين ويسلم الإرهابيون في استثمار حالة الضعف هذه من اجل تاسيس حكومة خاضعة لحكم رجال الدين، وان فكرة اطلاق سلاح عند من العراقيين سيؤدي الى تهدئة مثل هؤلاء القتلة هي فكرة تثير الخسرية. ولهذا السبب كانت التغطية الاعلامية لقضية السيد بيغلي معدة لانها تساهم في تشجيع المختطفين الارهابيين اشبه بالخيال .

اختطاف السيد بيغلي وأن تقوم بتغطيتها بشكل واسع ومتواصل. العراق لم تقتصر على الأجانب فقط وانما عانت منها المئات من العوائل العراقية، ومن الملاحظ ايضا ان وسائل الاعلام الأمريكية قد تعاملت مع قضية اختطاف الأمريكيين المراقبين للسيد بيغلي وقتلها بطريقة متحفظة.ان من الأمور التي تطوي على الكثير من المخاطر هو اسلوب التغطية الاعلامية لقضية السيد بيغلي التي اهتمت الرأي العام بإمكانية التفاوض مع الإرهابيين في الوقت الذي يكون فيه التفاوض مع الإرهابيين اشبه بالخيال . انه من الخطأ الاستراتيجي والأخلاقي الحقيقية هو الحضور الدائم لعائلة السيد بيغلي في الإعلام البريطاني. عندما تم اختطاف المراسل الصحفي جيمس براندون في البصرة أثناء قيامه بأحدى مهماته لحساب الصحيفة التي يعمل بها قام مكتب الخارجية في الحكومة بتقديم النصحبة إلى صحيفة الصندي لتلغراف بعدم نشر تفاصيل عملية الاختطاف إلا ان يتم اطلاق سراحه.

والذي سعى اليه الزرقاوي واستطاع تحقيقه هو الحضور الدائم لعائلة السيد بيغلي في الإعلام البريطاني. عندما تم اختطاف المراسل الصحفي جيمس براندون في البصرة أثناء قيامه بأحدى مهماته لحساب الصحيفة التي يعمل بها قام مكتب الخارجية في الحكومة بتقديم النصحبة إلى صحيفة الصندي لتلغراف بعدم نشر تفاصيل عملية الاختطاف إلا ان يتم اطلاق سراحه. وتعامل وسائل الاعلام بطريقة مثيرة مع قضية مهمة ومؤلة قضائية

السيد بلير هما المسؤولان عن هذه المعاناة. ان محاولات السيد بلير الاعتماد على العواطف والقصص الشخصية للأستهلاك السياسي تبدو ضعيف امام الغضب الجماهيري الذي ساد بعدما طلبت عائلة السيد بيغلي المساعدة لأطلاق سراحه بشكل مؤلم. وهنالك حقيقة مفادها ان مكتب الخارجية اردني الجنسية من اخفاف الزرقاوي وهو اردني الجنسية من اخفاف المهندس بيغلي واثنين آخرين يحملان الجنسية الأمريكية قبل أكثر من أسبوعين. ان اختطاف هو الأسلوب الرئيسي الذي يتبعه الزرقاوي ومساعدوه المتطرفون . اذا كان هدف الزرقاوي هو اظهار الغرب بمظهر الضعيف والدليل فأنه قد حدث الكثير من الأمور التي اسعدت الزرقاوي، وذلك عندما قام التلفزيون البريطاني وصحيفة تاب لويدس وصحيفة كوالتي بتغطية اعلامية لقضية السيد بيغلي المروعة بحيث اتحدت وسائل الاعلام هذه بشكل غير متفق عليه لتغطية مواضيع الارباهيين بطريقة سيطرت على جدول اعمالهم في تغذية الشعور بالعجز عند الغربيين كما ساهمت في اساءة فهم معاناة السيد بيغلي بحيث اصبح التصور بأن السيد بوش

قال اسامة بن لادن بعد تدمير مركز التجارة العالمي انه من الطبيعي عندما يرى الناس حساناً قلوباً وآخر ضعيفاً فانهم سيتعاطفون لتقائما مع الضعيف. بهذه الحقيقة يحاول اسامة بن لادن اخفاء الفلسفة المتطرفة لتنظيم القاعدة. استطاع الأرهابي ابو مصعب الزرقاوي وهو اردني الجنسية من اخفاف المهندس بيغلي واثنين آخرين يحملان الجنسية الأمريكية قبل أكثر من أسبوعين. ان اختطاف هو الأسلوب الرئيسي الذي يتبعه الزرقاوي ومساعدوه المتطرفون . اذا كان هدف الزرقاوي هو اظهار الغرب بمظهر الضعيف والدليل فأنه قد حدث الكثير من الأمور التي اسعدت الزرقاوي، وذلك عندما قام التلفزيون البريطاني وصحيفة تاب لويدس وصحيفة كوالتي بتغطية اعلامية لقضية السيد بيغلي المروعة بحيث اتحدت وسائل الاعلام هذه بشكل غير متفق عليه لتغطية مواضيع الارباهيين بطريقة سيطرت على جدول اعمالهم في تغذية الشعور بالعجز عند الغربيين كما ساهمت في اساءة فهم معاناة السيد بيغلي بحيث اصبح التصور بأن السيد بوش

واشنطن وباريس على الخط السوري اللبناني

بقلم : جيلسا باري

اللوبى الصهيوني في تبني قرار الأمم المتحدة رقم (١٥٥٩)، أعلنت في الثالث والعشرين من أيلول الماضي عن تحسن العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية التي أكدته المناخ الإيجابي الذي ساد على حد قولها، أجواء اللقاء الذي جمع وزير الخارجية كولن باول ووزير الخارجية السوري الثابت فاروق الشرع في اليوم نفسه في نيويورك، وهو الأول منذ أكثر من عام.

واعتبر باول الإعلان عن الانسحاب الجزئي في لبنان مشجعاً مع تأكيد على ترقبه لبعث تحركات كاملة وليس مجرد تصريحات وعود بالتحرك. وفي بيروت لا يبدو أن المعارضة تنوي التحلي عن الموضوع، فالنائب وزعيم الدرزي وليد جمبلاط أكد في الثاني والعشرين من أيلول على أن المشكلة الأساسية تكمن في التدخل السوري في السياسة الداخلية اللبنانية، ويعلن جمبلاط صراحة عن معارضته للتعديل الدستوري ودعا أميل لحود إلى الاستقالة، ومن جانبه أكد بطيريك الكنيسة المارونية المونسنيير (نصر الله سفير) في لقاء إلى وكال الصحافة الفرنسية ورايو فرنسا الدولي أن الوقت قد حان ليتمكن لبنان من التصرف كدولة ذات سيادة، يدير شؤونه وقضاياه الخاصة به، سيما أن لبنان عانى من العداء المفتوح بين لحود الذي يحظى بدعم المسؤولين الشيعية ورئيس الوزراء رفيق الحريري الذي يحظى بمساندة باريس.. ويعد التصويت على التعديل الدستوري الذي أدى إلى استقالة أربعة وزراء في حكومة الحريري أعلن رئيس الوزراء عن قرب انتهاء حكومته.

يكن بوسع أميل لحود ترشيح نفسه إلى الانتخابات الرئاسية اللبنانية القادمة المتوقعة في شهر تشرين الثاني، وكان أميل لحود قد اختير لولاية واحدة لمدة ستة أعوام في عام ١٩٩٨ على وفق تعديل دستوري سمح لقائد الجيش السابق هذا بالاضطلاع بمهامه السياسية. وكان تبني قرار الأمم المتحدة رقم / ١٥٥٩ / يدعو إلى تنظيم اقتراع / حر / و/ عادل / و / بدون تأثير أجنبي /، لم يحقق هدفه لأن البرلمان اللبناني - تبني التعديل - الذي تعرض لسوء الظن - بعد بضعة ساعات فقط على تصويت مجلس أمن الأمم المتحدة على القرار. ولكن مع ذلك لم تهدأ باريس وواشنطن كما أشير إلى ذلك بعد زيارة مساعد وزير الخارجية / وليام بيرنس / في الحادي عشر من أيلول الماضي إلى دمشق، وبعد المعلومات التي نشرتها صحيفة الحياة العربية اليومية وذكرت فيها عزم فرنسا وحرصها على تطبيق الأحكام التي نص عليها قرار الأمم المتحدة رقم (١٥٥٩)، ويتوجب على الأمين العام للأمم المتحدة كوي أنان صياغة تقرير حول هذا الموضوع في مطلع تشرين الأول الحالي ويسري المحللين السياسيين اللبنانيين. فإن الموقف الذي تبنته فرنسا في خلال الأسابيع الأخيرة الماضية يشير إلى خيبة أملها من الرئيس السوري بشار الأسد، الذي كانت قد راهنت عليه عند وصوله إلى السلطة بعد وفاة والده في حزيران عام ألفين. وضمن هذا السياق تساءلت الصحافة الفرنسية هل سيكون الانسحاب الجزئي من جنوب بيروت - تحت الضغط - كافياً؟... لقد أعلنت الصحافة الرسمية السورية، بعد الإعلان عن تأثير

عدت أواسط سياسية عربية
انسحاب ثلاثة آلاف سوري
إضافي من لبنان مشجعاً لكنهم غير كاف ، ففي الحادي والعشرين من أيلول بدأت القوات السورية التي تعسكر في جنوب بيروت بإعادة انتشارها نحو سوريا.

وإذا ما أضفنا هذا الانسحاب إلى عمليات الانسحاب التي جرت خلال الأعوام الثلاثة الماضية والتي خفضت عدد الجنود السوريين في لبنان والذين يقدر عددهم بخمسة وثلاثين الف رجل مع نهاية الحرب الأهلية إلى (١٧) ألف، فإن هذا التحرك الأخير للقوات السورية والذي يشمل ثلاثة آلاف جندي سوري يأتي في سياق حرج بالنسبة لسورية. إن على دمشق التي تتصدى لعداء الولايات المتحدة الأمريكية على كل الملفات الإقليمية من العراق إلى الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني أن تأخذ بنظر الاعتبار وتحسب

ترجمة / سوسن نادر
عن / الديلي تلغراف